Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المناسبة بين اللفظ والمعنى أجمل بعضها فى قوله : « والمناسبة الحقيقية معتبرة بين اللفظ والمعنى طولا وقصراً ، وخفة وثقلا ، وكثرة وقلة ، وحركة وسكوناً ، وشدة ولينا ، فإن كان المعنى مفرداً أفردوا لفظه ، وإن كان مركبا ركبوا اللفظ ، وإن كان طويلا طوّلوه ، كالقطنط والعشنق للطويل ، فانظر إلى طول هذا اللفظ لطول معناه ، وانظر إلى لفظ بحتر وما فيه من الضم والاجتماع ؛ لما كان مسماه القصير المجتمع الخلق ، وكذلك لفظ الحديد ، والحجر ، والشدة ، والقوة ونحوها تجد فى ألفاظها ما يناسب مسمياتها ، وكذلك لفظا الحركة والسكون مناسبتهما لمسمياتهما معلوم بالحس ، وكذلك لفظ الدوران ، والنزوان ، والغليان وبابه ، وفى لفظها من تتابع الحركة مما يدل على تتابع حركة مسماها ، وكذلك الدجال ، والجراح ، والضراب ، والأفاّك ، وفى تكرر الحرف المضاعف منها ما يدل على تكرر المعنى ، وكذلك الغضبان ، والظمآن ، والحيران وبابه ، صيغ على هذا البناء الذى يتسع النطق به ، ويمتلىء الفهم بلفظه لامتلاء حامله من هذه المعانى ، فكان الغضبان هو الممتلىء غضبا الذى قد اتسع غضبه حتى ملأ قلبه وجوارحه وكذلك بقيتها ، ولا يتسع المقام لبسط هذا فإنه يطول ويدق جدا حتى تسكع عنه أكثر الأفهام ، وتنبو عنه للطافته ، فإنه ينشأ من جوهر الحرف تارة ، وتارة من صفته ومن اقترانه بما يناسبه ، ومن تكرره ومن حركته وسكونه ، ومن تقديمه وتأخيره ، ومن إثباته وحذفه ، ومن قلبه وإعلاله إلى غير ذلك من الموازنة بين الحركات وتعديل الحروف ، وتوخّى المشاكلة والمخالفة والخفة والثقل والفصل والوصل ، وهذا باب يقوم من تتبعه سفر ضخم وعسى الله أن يساعد على إبرازه بحوله وقوته . قال